مخطوطة

تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب

المؤلف

محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي (رضي الدين ابن الحنبلي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكميل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب

تاليف سيدنا الامام العلامة رضي الدين محمد بن

ابرهيم الحلبي المشتهر بابن الحلبي الحنفي

نفع الله به واجله

امين

موقع شبكة الوداد
مركز الوداد
wadod.com

٢١٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد سألني ايها الحدث الخير جعلك الله تعالى من اهل الدين ومن اسد العامة في الذب عن السادة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عن خطيب كان يقول في ذيل خطبته اللهم وارض عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعن الستة الباقية من العشرة الذين بايعوا بيعة تحت الشجرة وعن عمي بيعة حمزة والعباس المطهرين من الدنس والارجاس وعن السبطين السعيدين الشهيدين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تابعهم الى يوم الدين فغير الاسلوب المشهور وصار يذكر الخلفاء الاربعة ثم السبطين ثم الستة الباقية ثم العينين اثر اسلوبه اولى وهل تعم التعبير الاول احرى او لا وهل انا ملخص لك هذه العجالة حذرا عن الملالة كما نهاك ايها الظمآن غلالة ذاكرا لك فيها من شقيق الضرب ما يحلو عند اخي الأدب مستمدا لها ما هل من

خطب في ترتيب الصحابة في الخطب راح من اخوان الصفا وخلان الوفا اهل القدح الاولى والقدح الاصلي ان يدعو الى الخاتمة الحسنة ممن لا احد منه يوم ولا سنه وعلى الله الاجابة وسدة ازمة الاصابة فاقول ان المعتمد من هو المحكي بالقول المأثور المذكور به عسى ان ينفع الذكرى من عزة امور الاول ما نقل عن الامام ابي منصور عبد القاهر التميمي البغدادي انه قال اجمعوا على ان افضل الصحابة الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة الرضوان الحديبيه كما نقله ذاك عنه غير واحد منهم الامام النووي حيث قال في تهذيب الاسماء واللغات في الفصل المعقود لبيان حقيقة الصحابي واللابق وبيان فضلهم ومراتبهم ممن له مرتبة من الصحابة العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم ومنهم اهل بدر واحد والعقبتين الاولى والثانية واهل بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم نقل ما نقلناه من قول الامام ابي منصور واقره عليه الثاني

قول

قول الحافظ العراقي في الفيته وفاقا للامام ابي منصور اذ كان قوله هو المنصور

والا فضل الصديق ثم عمر ... وبعده عثمان وهو الاكثر

او فعلي قبله خلف حكى ... ملت وقول الوقف جاء عن مالك

فالستة الماقون فالبدريه ... فاحد فالبيعة المرضيه

وقد اقتره على هذا من شراح الفيته شيخنا بعض شيوخنا في القضاة زكريا الانصاري والحافظ السخاوي يحذا كاتبه ناطق بافضلية الستة رضي الله عنهم من السبطين رضي الله عنهما فليقفوا عليها عملا بقوله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود من حديث عايشة رضي الله عنها على ما ذكره الحافظ العراقي في شرح الفيته وعنه رضي الله عنها على ما نقله الامام النووي في تهذيبه قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم قال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وموافقة للترتيب بين الاربعة اذا ذكروا في الخطبة تفصيلا على وفق الاجماع على افضلية الشيخين على سائر الصحابة ثم عثمان على حين اجمع الصحابة والتابعون على ذلك بتصريح الحافظ السخاوي قال وهو المذكور في المجامع والمشاهد وعلى المنابر اهـ الثالث ان العشرة هم المختار من خيار الامام الدين احاديهم العليم العلام لصحبته عليه الصلوة والسلام بوجب ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في فضايل العشرة حيث قال في خطبته اما بعد فان الله عز وجل قد اختار لرسوله صلى الله عليه وسلم اصحابا فجعلهم خير الامام واصطفى من اصحابه جملة العشرة الكرام ورضيهم لعشرته ومواساته وفضلهم بالانضمام اليه مدة حيوته وانعم عليهم بما اولاهم من اوصاف موهات كرمه واسعدهم بما سلف لهم في سابق قديم قدمه الى آخر ما قال باسطا للقال الرابع ما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عثمان وعليا والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف ولم يسم السبطين واما ما اشعر على ذكر هؤلاء الستة الذين هم من العشرة وترك امر الخلافة شورى بينهم ورجحهم في امرها على ما هم وجودها لوميد قطعا فاستفيد من ذلك جلالة شانهم بالنسبة اليهما في امرها وفي غيره فلزم تقديمهم

في الذكر عليهما وما ذكره رضي الله عنه من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم هو الرضى المستحق به الخلافة لا مطلق الرضى لتعلقه بسائر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فان قلت ما تقول في حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قلت قد اجاد زين العرب في شرح المصابيح اذ معناه انهما افضل من مات شابا في سبيل الله من اهل الجنة فان قيل ان اهل الجنة كلهم على كمال العمر وهل الشباب كانت الاضافة صحيحة وتعلم افضلية غيرهما عليهما من الاحاد والطعاء الراسدين من دليل اخر هذا كلامه وقد قال بافضلية الستة الماضين عليهما انصافا ان نقول ان اجلت بالتقدير المذكور من دليل آخر الخامس رعاية الترتيب الذي ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب اصحابي وازواجي واهل بيتي ولم يطعن في واحد منهم وخرج من الدنيا على عهدي كان معي في درجتي يوم القيمة خرجه الملا في سيرته على ما ذكره المحب الطبري الا ان ترك انه اخرا اهل بيته عن عموم اصحابه ومنهم السبطان رضي الله عنهما فكونهما موخرين عن العشرة رضي الله عنهم مرتبين عليهم في الذكر ولو بدون اداة ترتيب كالفاء الا ان مدار هذا على القول بان اهل بيته على وفاطمة والسبطان رضي الله عنهم وعلى تقدير ارادتهما فخارجة من عداهم ومن عدا ازواجه لعزته المقابلة والا فان كان الاصحاب على العموم وكان ذكرهن بعدهم كخصوصا بعدهم فلا ما حيز لاهل بيته عن العشرة لذكرهم مرتين عموما وخصوصا السادس ما اسنده الحافظ السخاوي في شرح العينية الحافظ العراقي لبعضهم وافرعليه وذلك قوله

خيار عباد الله بعد نبيهم ٭ هم العشر طرا شرفوا بجنان
زبير وطلحة وابن عوف وعامر ٭ وسعدان والصهران والخثعمان

السابع ان السبطين لما ذكرا في دليل عقيدته المنظومة السجاعي والحسن ترتيبهم المعتبر في باب العقيدة الدينية اردفهم بذكر بقية العشرة معقبا بذكر باقي اصحابه واهل بيته وذكر الانصار والماضين فقال

وطلحتهم الزبير وسعدهم ٭ كذا وسعيد بالسعادة اسعدا

وكان امين عوف كامل المالا بصفاته ٭ وكان ابن جراح امينا مؤيدا
والانس بالمحبة والعمل بسنته ٭ وانصاره والماضين على الهدي ٭

وقد اقره على هذا الترتيب شارحا الاخير شيخ الاسلام ومعتمدي الانام السالك العارف بالله تعالى سيدي علوان الحموي الشافعي الشاكلي بمع الله به مجاورا في اهل بيته اهم أما اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب كما قال الشافعي رضي الله عنه أو اصحاب الكساء الذين هم علي وفاطمة والسبطان لما روي انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غدوة عليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فجاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت نقله السخاوي في تفسيره الثامن قول السيخ رضي الدين ابن القسم بن الحسين البكري الحنفي في شرح العقيدة المتوجه بقوله ناظمها يقول العبد في بدء الامالي واعلم ان بعد الملة لم يكن احد في امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل من علي ثم افضل الامة تمام العشرة ثم بقية الصحابة على حسب مراتبهم التاسع قول السيد الشريف المرجاني الحنفي شارح المواقف في شرحه ان عمر رضي الله عنه انما جعل الامامة شوري بين الستة لانه راهم افضل ممن عداهم وانه لا يصلح للامامة غيرهم العاشر قول الطيبي في الخلاصة وافضلهم عند اهل السنة الخلفاء الاربع على الترتيب ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان وبالجملة فمعتقد السنة على السبطين هو الجديد بالقبول من غير مين فان قلت لو كان الامر كما تقول لم تعرض النقول ان العكس من قبيل المقبول والملازم باطل فالملزوم مثله اما الملازمة فظاهرة واما بطلان الملازم المستلزم لبطلان الملزوم بحسب المعنى المراد فلعدم نقول قلت من عدة ما نقول منها اثر علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي اعطي سبعة نجباء رفقاء واني اعطيت اثنا عشر فقلنا من هم قال انا واباي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود خرجه الترمذي غير ذكر تمام الاربعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عشرة المفصل على ما ذكره صاحب الرياض النضرة في فضائل العشرة قال وقد اخرج
احمد في المناقب الحديث عن علي ايضا واستوعب في المفصل ما ذكرته في الجملة ولفظه قيل من هم
قال انا واما الحسن والحسين وحمزة وجعفر وعقيل وابو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان
وعمار وطلحة والزبير فذكر احد عشر من قريش وثلثة من غيرهم فهذا علي رضي الله عنه قد قدم
اثنين السبطين رضي الله عنهما على العمرين رضي الله عنهما وعلى عثمان رضي الله عنه مع كونهما مفضولين
بالقياس اليهم وقدم على بعض المستدل من العشرة من ليس منهم ولا من الاربعة ومنها اثر
ابن عباس رضي الله عنهما حيث روى عنه انه قال في قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه لما اسلم ابو بكر جاء عبد الرحمن بن عوف وعثمان وطلحة والزبير
وسعد بن زيد وسعد بن ابي وقاص وساوه فاخبرهم بايمانه فامنوا وصدقت فهذا
ابن عباس رضي الله عنهما قد قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو مفضول على عثمان
رضي الله عنه وهو ناصل وقضى ذلك كون تقديم السبطين على الستة الماضيين
عليهما امرا مقبولا دون باقي العشرة المذكورين لان تقديم من مجرد الذكر ولا مانع من كون المؤخر فيه
مقدما بحسب الرتبة والفضل لاحتمال الحكمة مع كون العطف فيه بالواو والواو لمطلق الجمع
على ما قطع به من اقوام ائمة العربية هم ابن جمع للاقتضاء تقدما ولا تاخرا ولا معية حتى
يجوز بها عطف الفاضل على غيره كما في الامرين المذكورين فلا مسلم ورود
ما ورد من هذين الامرين وان الفاضل يجوز عطفه على المفضول بواو الجمع في مثل ما لو قيل
اللهم ارض عن فلان وفلان والباقي فاضل والاول مفضول الا انه قد اسمعناك في الخطب
في مجامع الجمع والاعياد وغيرها مجيء الفاضل من الصحابة رضي الله عنهم على غيره كما يعضد
هذا ما مر عن السماوي ومثل ما كان من ارغام الرافضة ومن حذا حذوهم بتقديم الصديق على الفاروق
والفاروق على ذي النورين وذي النورين على المرتضى رضي الله عنهم واذا كان الامر كذلك والستة
افضل من السبطين على ما مر من العقول خلافا للرافضة تعين تقدم الستة عليهما اعطاء
للخطب حقه وارغاما للرافضة ثانيا ولو كان عكسه حاصلا في نفس الامر لكان الواو
لمطلق الجمع الا ترى انهم اجمعوا على انه يجوز ان يقول احد من الصحابة ومن بعدهم
بالصلوة

بالصلوة عليه وكما ورد من آله بان يقال اللهم صل على علي او على حسن او حسين او نحو ذلك
فقل بالواو لا سيما ولا يبعد ان يقال ان خذ امرا واللهم صد قد نظرهم وتركيبهم بها وصل عليهم
وما ورد في الصحيحين من حديث شعبة عن عمرو عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقتهم فقال
اللهم صل على آل ابي اوفى فقل المنع استدلالا بان الصلوة على غير النبي والقد
صار شعارا اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم كما اشار الى ذلك الامام النووي قال
الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد الزرعي الحنبلي في حلاء الافهام في فضل
الصلوة والسلام على محمد خير الانام ومعنى ذلك ان الرافضة اذا ذكروا ائمتهم يصلون
عليهم باسمائهم ولا يصلون على غيرهم من هو خير منهم واحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتعين ان يخالفوا في هذا الشعار الى ان ذكر الجواب عن استدلال الاولين
بما ذكرناه بان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم حق له يتعين على الامة اداؤه والقيام
به واما هو صلى الله عليه وسلم فمحض من اراد بعض ذلك الحق وهذا كما يقول في شانه
ومؤذيه ان قتله حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحب على الامة القيام به واستيفاؤه
وان كان صلى الله عليه وسلم يعفو عنه حين يكون بلغه ويقول رحم الله موسى قد اوذي
باكثر من هذا فاصبر على انا نقول لو ان الخطيب اقدم قبلنا السبطين قبل
الستة وقدم مع الواو والذي لا يعضد التربب بعد ان استقر الامر على عكس ذلك الامر
الغريب لانعقد الناس اي انعقاد اذ وقع ذلك على رؤس الاشهاد اذ لو لم يكن فيها افضلية
على الستة لدليل قوي لاح للخطيب لم يعد ما ولم تعكس التربب ولتعين منع الخطيب
من ذلك الامر الغريب كما وقع المنع من محاطبة المجنون في حديث فر من المجذوم فرارك من
الاسد فكان الامر بالفرار منه من باب سد الذرائع ليلا سفق للشخص المخالط حذام بقدر
الله تعالى لا بالعدوى المنفية في حديث لا عدوى ولا طيرة فتطن ان ذلك سبب
المخالطة فيعتقد صحة العدوى فيقع في الجرح فامر بتجنبه حسما للمادة ولتعين على الخطيب
الامساك من غير اهمال ولا اهمال والا كان كالخطيب الذي قال فيه شانه صلى الله عليه

وسلم بيس الخطيب اعتدل وقوى بعض الله ورسوله العدل قال ومن تبعضهما فقد
عوى وجه اليه ما وجه من المذمة لكنه ذكر نحوها في كلام مبسوط على هذا الحديث في
كتابي موارد الصفا وموايد الشفا على كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان قيل انه استدل على ما يعرض من تفضيل المستدرك رضي الله عنهم على السبطين رضي
الله عنهما ومن تفضيل علي رضي الله عنه على الثلثة قبل بعد الثلثة رضي الله عنهم حديث ابن عمر
رضي الله قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك عنهم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم رواه البخاري قلت قد قال
الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جربه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم
حديث السن ولم يرد ان عمر لا يرى بعلي ولا باخيره عن الفضيلة بعد عثمان رضي الله عنه
لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل
والا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقديم تمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة
الرضوان واصحاب الحجرتين ونحوهم على سايرهم وقال بعضهم اراد ابن عمر رضي الله عنهما في
استحقاق التقدم والرياسة والا لم يصح قوله بعد ذلك ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم فانهم كانوا يفضلون علما الصحابة على عامتهم والمتبادر من المستعلن بامر
المعاش واهل بدر وبيعة الرضوان على غيرهم فقد بعض شراح المصابيح في باب مناقب ابي
بكر رضي الله عنه ولكن اشكل على الحديث المذكور ما تقرر من ان عليا هو الافضل بعد الثلثة
ثم بقية العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا اورد هذا الاشكال في ضمن سوال الامام الكرماني
في شرح البخاري ثم اجاب بانه لا حجة في لفظ كنا نترك ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله ليس من
العمليات حتى نكلف فيه الظن ولئن سلمنا انه تكلف فقد عارضه ما هو اقوى منه على فضيلته
ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان في جميع ازمنه حتوه الرسول عليه الصلوة والسلام
ولعله كان في اواخرها وقد ظهر في اواخرها فضله عليهم ولئن سلم عمومه لكن الاجماع انعقد
على افضليته بعد عثمان رضي الله عنه هذا ما اجاب به ولكن بعد ما نقل عن الخطابي ما نقلناه

عن

عن غيره ما يقتضي ذلك ان اردت بما قلناه ما قاله ابن الهمام لا يخفى ان لفظ كنا نترك مع ان ذلك وقع في
كلام ابن عمر رضي الله عنهما يطرأ الى الذين كنت وان تترك قد معطوف على الاعدل الواقع بعد
كما فكون المعنى كنا لا نعدل ونكاد نترك على ما هو مقرر في محلها من كتب النحو فان قلت
قد مر في الامر التاسع تعليل جعل الامامة شوري بين الستة بما فضلتهم مع عدالهم حيث
راهم عمر رضي الله عنه افضل من غيرهم فجعلها شوري بينهم وهذا لا كلام فيه اما الامر
الرابع فقد تحصل منه ان افضليتهم من السبطين في امر الامامة وغيرها معللة بجعل الامامة
شوري بينهم مع وجودها لو سلم لكن المسلم اعم وذلك لا ينفي بها الظن والمحل المذكور
لا يلزم منه بطريق القطع ان يكون الستة افضل منهما لجواز ان يكون المفضول اماما لمصلحة
تقتضي نصبه كما مر جوابه ولهذا جعلت الامامة شوري بينهم مع الفاضل بينهم جزما
قلت سلمنا ان هذه الافضلية التي هي بمعنى الاكثرية في الثواب ظنية كيف وان
مسيلة الافضلية المشهوره بين الاربعة المتقدمين على هولاء الستة في الفضل قطعا ظنية
كما اشاره السيد الشريف الجرجاني في شرح المواقف حيث قال موافقا للقاضي عضد الدين
الايجي واعلم ان مسيلة الافضلية لا مطمع فيها في الحكم واليقين اذ لا دلالة من
العقل بطريق الاستقلال على الافضلية بمعنى الاكثرية في الثواب بل مستندها النقل
وليست مسيلة عملية يطلب فيها عمل فيكفي فيها بالظن الذي هو كاف في الاحكام العملية بل هي
مسيلة علمية يطلب فيها اليقين والمنصوص المذكوره من الطرفين بعد تعارضها لا تفيد القطع
على ما لا يخفى على المنصف الاعم باسم ها اما احاد او ظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس
الاحصاص كثره اسباب الثواب موجبا لزيادته قطعا بل ظنا لان الثواب تفضل من الله تعالى
فله ان لا يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الامامة وان كان قطعيا لا يفيد القطع بالافضلية
بل غايته الظن كيف وانقطع بامامة المفضول لا تنع مع وجود الفاضل لكنا وجدنا السلف قالوا
بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وحسن ظنناهم بعض الهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطبقوا
عليه فوجب علينا اتباعهم في ذلك القول وتفويض ما هو الحق فيه الى الله تعالى الا ان كون هذه
الافضلية ظنية لا ينافي ما يحكم عليه من وجوب تقديم الستة على السبطين في الخطبة بعد

ترتيب الاربعة على الوجه الحق تفصيلا او ذكرهم من غير ترتيب اجمالا ﴿ واكثر اهل التفصيل
من بعض الصحابة قد وقع التصريح به في خطبه علي رضي الله عنه على ما ورد في حديث
عون بن ابي جحيفة قال كان ابي من شرط علي وكان تحت المنبر يحدث ان سعدا المبرور علي
رضي الله عنه محدثا ان عليه وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
والثاني عمر وقال اهل الخبر حيث شاء رواه صاحب جلاء الافهام فكيف لا يشار الى تفضيله من سمعني
الا فضليه من قال الصحابة رضي الله عنهم في خطبة كل خطيب ﴿ بمرءاة ما كان من صحيح الترتيب ﴿ كما لا
مسلم في صحيحه اذ قدم فضايل الاربعة وثنى بفضايل بقيه من السته الباقين وثلث بفضايل السبطين
وراءاه البغوي في مصابيحه اذ قدم فضايل الاربعة على ترتيبهم وثني بفضايل العشرة وهم الستة
الباقون وثلث بمناقب اهل البيت فذكر منهم مناقب السبطين ﴿ وراءاه الحافظ ابو القسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل بن علي الطلحي في كتابه الذي سماه كتاب سير السلف اذ قدم ذكر العشرة رضي الله عنهم على ذكر
من ذكره فيه من مشاهير الصحابة من اليمين والسبطين وغيرهم رضي الله عنهم ﴿ واما نعم القاضي
حسين الميبذي اليزدي في شرحه على الطوالع عبارة الموافق وشرحه المقول انفا من السيد
الشريف الجرجاني مغيرا بعضها الى ما نصه ثم علي وحسن وحسين وطلحا والزبيرا بعدهم فاسدا وضعه
وسخريف حسن المعصوم الحاكم الساكن حسن محمد حسين وزيادته حسين على ظن انه سقط من عبارة
الاصل مع الكاتب ساءه على ان الظاهر انه اذا ذكر الحسن هما ذكر اخوهم رياده واو وصل طلحا بهم لربط الكلام
بعضه ببعض على ان حسن طلحا بهم بعض انه لم يعرف ولم يزد شيا واما وقوع ذلك من شيخ جميع كاتب
رافضي دنس ما دنس من شين العباره المذكوره فما يال وان تعتمد حسد عليه او ملتف اليها الا بدوزنيا
دنس فيها والا كنت سفيها فان قلت قد علما وجه تعميم السند على السبطين رضي الله عنهم اجمعين فما
وجه تقديم العينين رضي الله عنهما عليهما ايضا قلت ﴿ وجهه ان عمره هي شهد بدرا مع النبي صلى
الله عليه وسلم شهد احدا واستشهد بها حمزة وحنش مصرح الحافظ معلطاي بن قليج البكجري الحنفي
وغيره وان العباس من شهد معه صلى الله عليه وسلم حنينا والطايف وتبوك وان لم يشهد معه
بدرا واحدا والحديد لهما نعم شهدا معه صلى الله عليه وسلم المشاهد التي
كانت قبل سنة سبع والحديبيا والطايف اللتين كانا سنة ثمان وتبوك التي كانت سنة تسع

وما عبرها مما بعد فما ينظر كما انه قبل ان جدا الحسن والحسين وامه خديجة والحسين والدته اربع
والنبي صلى الله عليه وسلم توفي في ربيع الاول سنة احدى عشرة ﴿ فيما ان جزه كان احد الولدين اللذين اعز
الله بهما الاسلام لما اسلما وظهر الدين بهما وبما بهما وبعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما ذكره صاحب الدرة المضيه
والنخبه النبويه والاخلاق المحمديه وان العباس هو الذي قال في مراثيه ابو سفيان بن الحرث كان العباس
لعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه ويأخذون
برايه وقال فيه صلى الله عليه وسلم الرجل صنو ابيه قال الحافظ السماوي شرح الهدى العراقي الرجل صنو ابيه
المناقب المزدوجة وعدة ما اتيت كما ستقف عليه رضي الله عنهما اثنتي وعلى القول بانه رضي الله عنه اسلم قبل
الهجرة وكان يكتم اسلامه مقيما بمكة باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يكون من صلى
الى القبلتين لان القبلة انما حولت الى الكعبه سنة ثلث من الهجرة فيكون من السابقين الاولين المشار اليهم بقوله
تعالى والسابقون الاولون الاية على القول بانهم هم صلى الى القبلتين وهو قول سعيد بن المسيب رضي الله عنه
ثم مما ذكرناه ينظر سر تقديم حمزه رضي الله عنه على العباس رضي الله عنه في خطبة كل خطيب الى هنا ما قال ﴿ واما
ما وقع في المصابيح من تاخير منقبة العباس رضي الله عنه عن مناقب السبطين رضي الله عنهما فلعل وجهه انه
لما سطر بعض مناقبهما لم يكن في خلده انه يذكر في كتابه منقبته او كان في خلده انه ذكرها او لا ذهل عنها ثم
تذكر ها وتذكر انه لم يكن ذكرها او لا ذكر باس بها اهتما بها فاغاد الكرة الى مناقب السبطين لحصار عاته
رضي الله عنه في شان الترتيب ﴿ بتقديم منقبته على مناقب سبطي الحبيب صلى الله عليه وسلم تدار كا لما فات ﴿
في اوان هو ات ﴿ وسلوكا في مسلك البخاري رحمه الله تعالى حيث قدم في صحيحه منقبته على صهره فرانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصابر حيث قدم ﴿ ادكان هو المقدم ﴿ قصدا الى الاهم ﴿ وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ﴿
والله ذو الفضل العظيم ﴿ وعلى كل حال من سايرا لاحوال ﴿ فلا بد من رعاية المنازل في سان كل كلام ومنازل
من امثال هو لاء الرجال ﴿ ولنعم الرجال ﴿ عملنا او ردناه من حديث ابن داود الذي وردت منهله كما ورد نا
ونظرا الى ما ذكره الامام النووي في تهذيبه من شان رجال الحديث من ان لمرتبه اسمايهم واحوالهم ومراتبهم
فوايد كثيره منها معرفه مراتبهم واعصارهم ومنازلهم ولا يقدم العالي في الحالة عن درجته ولا يرفع غيره
عن مرتبته وقد قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قال ﴿ وبنحو من صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا الى اخر ما قاله في كتابه هذا قال

موقع شيخة المرج
www.shaykhah.com

شبكة الألوكة
www.alukah.net